

تصاعد حرائق المنازل وحوادث الطرق يكشف ثغرات خطيرة في منظومة السلامة والأمان



الاثنين 13 أبريل 2026 06:00 م

تشهد مناطق متفرقة بالمحافظات تصاعداً مقلماً في حوادث الطرق والحرائق المنزلية، في مشهد يعكس خللاً واضحاً في منظومة السلامة العامة والرقابة الميدانية، وي طرح تساؤلات جادة حول مدى جاهزية البنية التحتية وقدرة الجهات المعنية على التعامل مع الأزمات المتكررة التي باتت تهدد الأرواح والممتلكات بشكل يومي

وخلال الساعات الماضية، توالى وقائع مؤلمة بين حرائق التهمت منشآت سكنية وخدمية، وحوادث مرورية دامية، ما أعاد إلى الواجهة ملف الإهمال وتراجع معايير الأمان، وسط مطالبات متزايدة بضرورة اتخاذ إجراءات حاسمة لوقف هذا النزيف المستمر

حرائق متتالية تكشف هشاشة إجراءات التأمين

البداية كانت من منطقة المنيب، حيث اندلع حريق ضخم داخل مزرعة بالقرب من كوبري القصبجي، واستمرت ألسنة اللهب في التهام محتويات الموقع لأكثر من خمس ساعات متواصلة، في ظل حالة من الذعر بين الأهالي

ورغم تدخل قوات الحماية المدنية بعدد من سيارات الإطفاء، فإن الحادث كشف عن قصور واضح في إجراءات التأمين داخل المنشآت الزراعية والخاصة، ما ساهم في تفاقم الخسائر، وكاد يؤدي إلى امتداد النيران نحو المناطق السكنية المجاورة

ولم يكن هذا الحادث استثناءً، إذ شهدت مدينة التعاون في شبرا الخيمة حريقاً داخل شقة سكنية، ما دفع الأجهزة الأمنية إلى فرض كردون أمني لمنع انتشار النيران، في وقت تتكرر فيه مثل هذه الحوادث دون وجود حلول جذرية تحد من تكرارها

أما في سوهاج، فقد كشفت التحقيقات عن واقعة أكثر خطورة داخل مبنى تابع لثزل شباب الأزهر بمركز أخميم، حيث اندلع حريق في مخزن يحتوي على مواد قابلة للاشتعال، قبل أن يمتد إلى عدة غرف، مسبباً خسائر واسعة وإصابة أحد أفراد الأمن باختناق شديد

وأظهرت التحريات لاحقاً أن الحريق كان بفعل فاعل، في محاولة لإخفاء واقعة سرقة، وهو ما يفتح الباب أمام تساؤلات أوسع تتعلق بضعف الرقابة الداخلية داخل بعض المؤسسات

حوادث الطرق نزيف مستمر على الأسفلت

بالتوازي مع الحرائق، سجلت الطرق حادثاً مأساوياً على طريق بنها - شبرا الحر في محافظة القليوبية، حيث انقلبت سيارة كانت في طريقها إلى مدينة بنها، ما أسفر عن مصرع شخص وإصابة 11 آخرين، جميعهم من أبناء محافظة المنوفية

الحادث، الذي وقع على بعد عدة كيلومترات من إحدى محطات الوقود، يعيد تسليط الضوء على أزمة السلامة المرورية خاصة مع تكرار حوادث السرعات الزائدة وضعف الالتزام بالقواعد المرورية، إلى جانب مشكلات البنية التحتية في بعض الطرق

وقد تم نقل المصابين إلى المستشفيات لتلقي العلاج، بينما تتواصل التحقيقات لكشف ملابسات الحادث، وسط حالة من الحزن بين أسر الضحايا

خل منظومي ومطالب بالتحرك الفوري

تعكس هذه الوقائع المتتالية وجود خلل هيكلية في منظومة السلامة العامة، سواء فيما يتعلق بتأمين المنشآت أو إدارة المرور والرقابة على الطرق، وهو ما يدفع خبراء إلى التحذير من استمرار هذه الكوارث في ظل غياب إجراءات رادعة

ويؤكد مراقبون أن الاكتفاء بالتعامل مع الحوادث بعد وقوعها لم يعد كافيًا، في ظل الحاجة إلى استراتيجية شاملة تشمل تحديث البنية التحتية، وتشديد الرقابة، وتفعيل القوانين بشكل صارم، إلى جانب رفع كفاءة أجهزة الطوارئ والاستجابة السريعة

كما تبرز أهمية تعزيز ثقافة السلامة لدى المواطنين، وتكثيف حملات التوعية، خاصة فيما يتعلق بمخاطر الإهمال داخل المنازل أو الاستهتار أثناء القيادة